عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لا حسد الا اثنين رجل اتاه الله تعالى الحكمة فهو يقضي
بها ورجل آتاه الله تعالى مالا فسلطه على هلكته في الحق
وقال عليه السلام لعمرو بن العاص نعم المال الصالح
للرجل الصالح ودعا لانس وكان في آخر دعائه اللهم
اكثر ماله وولده وبارك له فيه وقال لكعب امسك
بعض مالك فهو خير لك حين اراد ان يتصدق
كله وكل هذه في الصحاح وقد سمى الله تعالى المال
خيرا وامتن على حبيبه به حيث قال ووجدك
عائلا فاغنى اى بمال خديجة على احد الوجوه وقال
السفيان الثوري المال في هذا الزمان سلاح
وقال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا يطلب
المال يقضي به دينه ويصون به عرضه فان مات
تركه

تركه ميراثا لمن بعده وقال ابن الجوزي متى صح
القصد فجمع المال افضل من تركه بلا خلاف عند العلماء
وما ورد في ذم المال والدنيا راجع الى صفة الضارة
وهي الالطاف والانساء والالهاء عن ذكر الله تعالى وعن
الموت والآخرة وهذه الصفات غالبة فلما ينفك
صاحبه عنها فلذلك كثر الذم فللمال جهتان متضادتان
خير وشر فالمدح فيه والذم فيه فان ثبت
كونه نعمة عظيمة فاسرافه استخفار لنعمة الله
تعالى واهانة لها واضاعة وكفران بها وترك
لشكرها فيستوجب المقت والبغض والعقاب
والعذاب من معطيها وسلبها وازالتها عن محلها
لعدم معرفته قدرها ورعايته حقها كما ان شكرها
وحفظها عما ذكر يستوجب ثباتها وزيادتها قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)